لا يتصور فيه فوقه اخر لا بمعنى ان ما لا نهاية له يدخل
في الوجود لانه محال فتبين ان القول فيها نظير ما سبق
لك في الاعداد اذ تساويا في الافراد الا في اعتبار
به ما وجد منها الى الان يتغير محلها كما سبق وفي
انتشبيه الاسلوب ايضا اذا تاملت تعليلهما وتلك
الكل ما وجد من المقدورات لا ينتج عدم جريان البرهان
فيها بل نتيجة القصر على الموجودات المذكور في
جانب الاعداد ويدفع هذا التقليم للتنظير المستفاد
من الكاف الموكد بنظيره بعد ما عدم جريان البرهان
فيها فعلته القصر على الموجودات فيساوي ما هنا
ما سبق وكذا المذكور اي المقدورات بل والاعداد
على ما سبق معلوماته اي متعلقات علمه تعالى
الجائزة الوجودية اي التي تعلق بانها توجد تعلقا
تنجيزيا قديما بناء على ما رجحه السنوسي والجماعة
من انه ليس للعلم الا هذا او الوجود في الماضي او الحال
او الاستقبال انما هو اطوار في المعلوم لا في العلم وصلو
حيا قديما على ما ذهب اليه غيره فلا يجري فيها
البرهان لانه قاصر على الموجودات ومعنى عدم تناهيها
انها لا تنتهي الى حد ليس فوقه اخر ولا فكل ما وجد
منها متناه واما معلوماته تعالى الوجودية الواجبة
كذاته فلا يتاتى نفي فيها مطلقا لانها قديم واحد
والمفروض سلسلتان وكما لا انه فلا نزاع في شرط
البرهان باتي واما معلوماته العدمية الجائزة وكذا

المستحيلة

المستحيلة بالاولى فهي بمعزل اي بعيد عن مورد اي محل
ورود هذا الدليل من الموجودات اي الذي هو
الموجودات الممكنة او مطلقا على ما يذكر فيما تقرر في
الاعداد بل وفي نظايرها اندفع قول الخيالي ان
الاعداد لا نهاية لها حقيقة باعتبار علم الله تعالى
فيجري فيها هذا البرهان اي ولا ينتج التناهي
اي فلا يسلم ان التطبيق يجري بنتيجه ولا يخفاك
وجه اندفاع هذا القيل بما سبق ثم لا خلاف
في قصر هذا البرهان على الموجودات نعم في عبد
الحكيم وغيره خلاف في جواب هل يكفي فيه مطلق
الوجود من غير تقييد بكونه على سبيل الاجتماع مع
الترتيب الطبيعي كالعلل والمعلولات او الوضعي
كالابعاد او لا معه كالنفوس الناطقة المفارقة
او على سبيل التعاقب كحز كالحركات الفلكية او لا بد
فيه من الاجتماع اي الوجود على سبيل التعاقب كما اشار
و منشؤه اي هذا الخلاف اي انه مبني على خلاف
اخر في جواب هل يكتفي في التطبيق بالامتداد الوهمي
كالحاصل في اعداد الحصى فينبني عليه انه يكفي مطلق
الوجود او لا بد فيه من الامتداد الذاتي كالحاصل
في الجبلة فينبني عليه انه لا بد من التعاقب ودرج
صاحبا المواقف وشرح على الاول ولعلهما لم يوجها بالثاني
لتخلفه في بعض الموجودات كالنفوس الانسانية
فيكون ناقضا للدليل ودرص عبارتيهما في ذلك مع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)